

خزانة الأدب وغاية الأرب

- وقد قيل له لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير .
- ويروى لأمير المؤمنين هارون الرشيد من النظم في هذا الباب .
- (لسانى كتوم لأسرارهم ... ودمعى بسرى نموم مذيع) .
- (فلولا دموعى كتمت الهوى ... ولولا الهوى لم يكن لى دموع) .
- وبديع هنا قول صاحب ابن عباد وقد بالغ في وصف الزجاج والشراب وهو .
- (رق الزجاج وراقت الخمر ... فتشابهها فتشاكل الأمر) .
- (فكأنما خمر ولا قدح ... وكأنما قدح ولا خمر) .
- ومثله .
- (ألت ترى أطباق ورد وحولها ... من النرجس الغض الطرى قدود) .
- (فتلك قدود ما عليهن أعين ... وتلك عيون ما لهن قدود) .
- ويعجبني إلى الغاية في هذا الباب قول الأضبط الشاعر .
- (قد يجمع المال غير آكله ... ويأكل المال غير من جمعه) (ويقطع الثوب غير لابسه ... ويلبس الثوب غير من قطعه) .
- ومثله في الحكمة قول ابن نباتة السعدي .
- (ألا فإخش ما يرجى وجدك هابط ... ولا ترج ما يخشى وجدك رافع) .
- (فلا نافع إلا مع النحس ضائر ... ولا ضائر إلا مع السعد نافع) .
- ومن حكم أبي الطيب المتنبي قوله في هذا الباب .
- (فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله ... ولا مال في الدنيا لمن قل مجده) .
- ومثله في الحسن والبلاغة قوله .
- (إن الليالى للأنام مناهل ... تطوى وتنشر دونها الأعمار) .
- (فقصارهن مع الهموم طويلة ... وطوالهن مع السرور قصار)